



مأف

100 قتيل يمني حصدهم السيول والفيضانات والصواعق في شهر آب /أغسطس في عدد من المحافظات، خصوصاً إب وتعز وصعدة وأبيين وعمران، فضلاً عن تضرر عدد كبير من المنازل والسيارات والمحاصيل الزراعية، وسط غضب شعبي إزاء تقصير الحكومة وأجهزتها أكان في مجال الوقاية أو الإسعاف.

موقع  
شريكه / صديقه



EmiratesCentre  
مِرْكَزُ الْإِمَارَاتِ لِحَقُوقِ الْإِنْسَانِ FOR HUMAN RIGHTS

# مركز الإمارات لحقوق الإنسان: نضال خليجي بالإنكليزية

ليس مستغرباً أن يَتَّخِذُ «مركز الإمارات لحقوق الإنسان» من العاصمة البريطانية لندن مقرّاً له في ظل التضييق على الحريات الفردية والجماعية في الخليج أجمعـاً، هذا أولاً، ولأنّ لندن لا تزال تعتبر عاصمة اللاجئين السياسيـين في العالم ثانياً. تأسـس إذاً المركز على فلسفة أنّ ما يـجيـدـي، خـدـمةـاً لـاهـدافـهـ، هوـ الـعـمـلـ معـ «ـالـبـنـىـ الـفـوـقـيـةـ»، أيـ الـبرـلـانـاتـ والـحـكـومـاتـ الـغـرـبـيـةـ وـالـمـنـظـمـاتـ الـعـالـمـيـةـ وـالـإـلـاعـامـ، بـدـلـاًـ مـنـ تـشـكـيلـ حـالـةـ شـعـبـيـةـ ضـاغـطـةـ دـاخـلـ إـمـارـاتـ، رـبـماـ لـصـعـوبـةـ (أـوـ اـسـتحـالـةـ)ـ التـحـركـ الـحـقـوقـيـ فـيـ الدـاخـلـ تـحـتـ أيـ تـسـمـيـةـ أوـ شـعـارـ.

يتوزع عمل المركز على صعد عدة:- التعبئة لدى البرلمانات الغربية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية العالمية غير الحكومية الضغط على حكومة الإمارات للحد من انتهاكاتها لحقوق الإنسان والحرفيات الفردية وال العامة . - الإصدارات القانونية لعدد من الملفات حول مواضيع مزمنة، منها الظروف المزدية للعملاء الأجنبية في الإمارات، والوضع التاريخي - القانوني - الإنساني . - الاقتصادي - السياسي التعسّل البليدون فيها، التي تشير بعض التقارير غير الحكومية إلى أن عددهم يناهز 100 ألف، ومثل المعتقلين السياسيين 94 الذين أوقفوا في العام 2012، ومعظمهم من «جمعية الإصلاح» الإسلامية (بتهمة تشكيك تنظيم سوري يسعى إلى الاستيلاء على السلطة) بعد إصدارهم عريضة طالب بالإصلاح . - تنظيم العرائض ضد انتهاكات الحكومة الإماراتية لحقوق الإنسان والحرفيات . - إنتاج الأفلام الوثائقية (القصيرة والطويلة) حول حقوق الإنسان في هذا البلد . - العمل الإعلامي في رصد ما يمكن من انتهاكات على شكل أخبار وبيانات تتم صياغتها ووضعها على الموقع الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي العائنة للمركز، وتعميمها على وسائل الإعلام ووكالات الأنباء .

من أبرز الخدمات التي يوفرها الموقع الإلكتروني للمركز، لوائح تفصيلية بأسماء وأوضاع المعتقلين في الإمارات: التهم الموجهة إليهم، شهادات ذويهم، ظروف اعتقالهم، جنسياتهم، الأحكام الصادرة بحقهم، ظروف انتزاع اعترافاتهم، وأوضاع عائلاتهم وأدوات الضغط عليهم (سحب الجنسيات، الإحالة القسرية على التقاعد، التعذيب، الاعتقال غير القانوني، منع الزيارات عن المعتقلين...).

للطابع «النخبوي» لمركز الإمارات لحقوق الإنسان سلبيات عدة، منها أنَّ المضمون المكتوب للموقع يقتصر على اللغة الانكليزية. أما خدمة اللغة العربية، فقد شاء القائمون على المشروع أن تكون مستندة إلى الترجمة الفورية التي يؤمّنها محرك البحث google translate. وهو ما يجعل الترجمة مضحكة، كونها ترجمة حرفية مُكتبة.

<http://www.echr.org.uk/>

٢٩

جثث عراقية.. المزيد منها

لا يوجد «يوم طبيعي» في العراق. تنفجر السيارات المفخخة كل الوقت، أو يجري تفكيكها قبل وقوع المحظوظ. وتتوالى التقارير لإحصاء أعداد القتلى والجرحى. بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) أصدرت تقريرها لهذا الشهر، وهو يظهر أن 804 عراقيين ماتوا في آب /اغسطس «جزءاً أعمال العنف والارهاب». ووصل عدد المصابين إلى 2030 انساناً. غمز التقرير إلى أمر ايجابي: انخفض عدد الضحايا عن شهر تموز /يوليو، أي رمضان، حيث كانوا 1057. انحصاراً.

هناك في ذيل تقرير الامم المتحدة «بيان اخلاء مسؤولية». ترفع البعنة يدها عن أي خطأ في تعداد الجنث، وتشرح بدقة طريقة عملها وكيفية تأكدها من الرقم، لكن امكانية الخطأ تبقى مفتوحة، فالبيان لا يذكر اسباب الخطأ، ولا يقتصر على تأكيد

تبقى واردة. الملحوظة في أسفل التقرير اسمها بيرقراتية أو حضارة، كما تشاوون، وهي ضرورية، ولكنها حال هذا القدر من الولت المستمر تبدو لسبب ما استفزازية، ربما بسبب برودقتها. وربما بسبب ما يرشح من مجلل التقرير، عن عجز

بروتوكول، ورثة بحسب ما يرسّخ من مذهب سميري، من بُعد  
الاًم المُتحدة أو عدم اكتراثها. يُسْتَمرُّ هذا الحال مُنذُ سنتين.  
اماً رئيس الوزراء نوري المالكي فيوظب على القاء كلماته  
الأسبوعية، قبل يومين من صدور تقرير بعثة الأمم أطلَّ في  
«أُسْبُوعِيَّته». أعلن حالة الاستثناء القصوى. خير، ما القصة؟  
هي سوريا. قدر الرجل «حالة الإنذار الشديدة» على مستوى

في سوريا، سرّر مربّل «الله»، أمير السليمان، على مسؤولي التحديات الأمنية واتخاذ الإجراءات الالزمة لتخفييف ما قد يترتب على الحرب السورية من أزمات داخلية...». هكذا اذاً رئيس الوزراء لم يلحظ انه قبل مشكل سوريا هناك مشكل العلاقة طلاق فرقاً هذه المرة، قمة في تعليق الإنذارات والاتهامات، ما

العراق. طريقة هذه في تعليق الازمات والمساقي على  
مشاجب الآخرين. هناك دائمًا «آخر» شرير أو هو سبب البلاء.  
هل نسينا كيف ساد هذا المنطق خلال الحرب الأهلية اللبنانيّة؟  
حسناً، لنتخطّ توري الملاكي إلى الجدال في مجلس النواب.  
منذ بضعة أيام، وقعت مشادة كلامية وضربي بالأيدي بين  
نواب حزب الله واللقاء الديمقراطي، أدّت إلى إصابة

نائب مستقل واخر من ائتلاف العراقية، بعد ان اعراض الاخير على رفع صور الامام الخميني والمرشد الايراني الأعلى علي خامنئي في شوارع بغداد. بعيداً عن تفاصيل الإشكال، يبدو واضحاً مدي انشغال نواب الأمة بقضايا الشعب، منذ بداية

سنة 2013 قُتل ما يقارب من 5000 عراقي بسبب أعمال العنف، وأصيب 1200 آخرين وخربت بيوت كثيرة، هذا اذا لم ننشر الا الى الموت، وليس الى الخراب المستديم في قطاعات الصحة والتعليم والكهرباء... فـ هذا البلد فاحش، الشفاء بسبب مواجهة

والتعليم والكهرباء... في هذا البلد فاحس العراء بسبب موارد النفطية النهوبية. أي أنه علاوة على القتل والصحة والكهرباء والتعليم، وهي الأساسيات الدنيا للحياة، هناك الفساد. فساد غير مسبوق، حتى في «جمهوريات الموز». وأما الخلاف والنفرة والقتال، فعلى آثياء آخر!

كان يتوجب على المسؤولين العراقيين تبني بيان أخلاقي المسؤولية الذي أصدرته الأمم المتحدة. حتى تكتمل قلة الحياة

خاص «السفير العربي»

نوهه يوسف - مصر

ولا إغلاق القنوات والصحف المحسوبة على التيار الإسلامي. المطلب الذي انتفضت الجماهير من أجله في 30 حزيران / يونيو قد تم إلاؤه في ذيل خريطة الطريق التي فرضها القائد العام للقوات المسلحة، من دون وجود أفق لتفعيل الخريطة الداعمة بشرعية الطائرات المقاتلة، تلك التي ترسم القلوب فوق رؤوس مؤيدي العسكر وتنثر المشورات التحذيرية فوق رؤوس مؤيدي عودة العازل، قبل أن تشارك شقيقاتها الروحية في قتل العتّاصمين والمظاهرين. وهكذا يتضح أن مشكلة الشهد السياسي هي أعمق مما يبدو. فإعادة كتابة الدستور من قبل لجنة غير ممثلة للشعب، على سبيل المثال، يهدف لخلق بنية تشريعية وقانونية جديدة / قديمة تحكم وتوّكّد تحويل مسار ثورة 25 يناير / جذرياً إلى ما يمكن أن يكون امتداداً لما قبل هذا التاريخ. ولكن عقارب الساعة لا تعود إلى الوراء، وقد ينتقل مبارك بضعة عشر كليومترًا من مستشفى سجن طرة إلى إقامة جبرية أو خلافه، لكن عمر سليمان لن يعود من الدار الآخرة، ومجلس طنطاوي العسكري لن يعود للحكم، وعلاقة الشرطة بالشعب لن تعود كما كانت... على أنها قد تكون أسوأ. فهناك علامات على صفة ضئيلة تجسد التواطؤ بين الشرطة وبعض الفئات الشعبية من الباطلية، الأكثر قدرة جسدية على الاشتباك وتكون شبكات سلطة جديدة.

التحدي الآن ليس في منع الماضي من الفوز إلى المستقبل، لأن ذلك لن يحدث، بل هو في غياب انقلاب 3 تموز / يوليو

نبيرة التي لم يكن لها قائد ولا زعيم، فبدأت بواري أمام صور وزير الدفاع الذي يجري عيشه». والخطاب الرسمي بدأ يتجاهل ثورة يناير، متنبأ على ثورة 30 يونيو، بالتزامن مع بين ثوار يناير، وكفيفهم وطنبي بشكل غير عملي، بل تصوير «أحداث يناير» كمؤامرة انتانية للفوز على الحكم.

إن عدو الثورة الأول هو القمع والسلطوية، أابه يتحول إلى الإخوان وتيار الإسلام السياسي ودواوين المتعاطفين معهم أو المشابعين في الهيئة الخارجية والمبس. وكان محركه هو الكرامة والإصرار على القصاص، فصار موقف من «الإرهاب المحتمل»، وفق تعبير وزير فاع في خطاب التفويض الشهير. كانت بروطة التي لم يدركها التطهير ولا الإصلاح، مرميًّا الثورة الأول، فإذا بالرئيس الإخواني المزعول علىها في قلب الثورة، وفق تعبيره، حتى حضنها الشعب في ثورة 30 يونيو، وفق تعبير وزير الداخلية. وقد ضاعت كثير من تقييمات ثورة يناير وحقوق ثوارها بسبب حرص على المسار القانوني بكل عقمه كالبياته الهيكلية والإجرائية، وزهد الثوار حاكمات الثورية والاستثنائية حرصاً على من التوازنات الخارجية. ثم إذا بالزعيم العسكري يطلب من الجماهير أمراً ليس له أي سيف قانوني، أسماء «تفويضاً»، لمواجهة بلا تعريف، أسماء «الإرهاب المحتمل».

منع تحويل ثورة ينابير وحلّها بالعيش الكريّم والحرية والعدالة الاجتماعيّة إلى ماضٍ راحل. وكيّ تعود ثورة ينابير إلى مجراهَا، فيحتاج الأمر إلى احتشاد إرادة جمعيّة قاهرة... قد تكون فرصتها في التحقق بيد ممارسات تحالف «3 يوليو» الحاكم وسلطوّته.

قول الإخوان ومناصروهم إنّ ما حدث هو لباب عسكري على حكم الرئيس المُدلي بذاته. لكنه احتواءً للموجة الثوريّة الرابعة في انطلاقت في 30 حزيران / يونيو 2013، ففاز عليها بانقلاب عسكري في 3 تموز / يوليو. كيّد أن الجماهير التي استجابت لدعوة «تمرد» ووّقعت على استمرارها / وثبتّتها بين لم يكن في نص ما احشدت من أجله للفوري لحمد مرسى، ولا احتجازه بشكل قانوني في مكان سري، ولا تعطيل الدستور، تتفق عليه شعباً، ولا حل مجلس الشورى،

الحكم وتطبيق مشروعهم. وكانت حركة «تمرد» في بدايتها، باستمارتها التي حازت ملابس التوقعات، أداة من أدوات تحويل حفلات العنف الأسبوعي وحرق مقرات الإخوان عصر كل جماعة، إلى وسيلة احتجاج سلمي وحشد متضاد تدريجياً ضد سلطة الإخوان وسلطويتهم. لكن آليات جبارة كانت تسعى لما هو أعمق من تحويل العنف الظاهر إلى سلم سياسي. فقد سُحب البساط من تحت أقدام ثورة ينابير التي اندلعت في يوم عيد الشرطة احتجاجاً على القمع والتنكيل والمهانة، واندلعت الموجة الثانية منها مطالبة بإسقاط حكم العسكر، وإذا بهافت «جيش وشرطة وشعب إيد

حلم ينتهي بـ كابوس

كان الحلم يقضي بأن تتم استعادة الحشد الجماهيري السائل، المستعصي على استيعاب المؤسسات البالية والتنظيمات الهرمية، ليضغط على السلطة ويفرض إرادة الجماهير، جنباً إلى جنب مع بناء كيانات مدنية قوية - أحزاب ومؤسسات - تحمل قيم الثورة ومتطلباتها العليا، والانصراف إلى بناء كوادر شابة تنافس في الانتخابات البرلمانية وال محلية المقبلة، مع دعم انخراط الكفاءات الثورية في الإطار البيروقراطي للدولة العتيقة، على أن يكون هذا بالتواءزى مع المارك التشريعية الضامنة لحماية البيئة القانونية المحيطة بالنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وبالتواءزى، صب بعض الفاعلين الثوريين اهتمامهم على التشبيك الأفقي المتجاوز للاختلافات المهنية والعمرية والجغرافية، وكان الرجال أن تلتقي المكونات الاجتماعية المختلفة والمجتمعات المحلية المتنوعة في حوار متعدد الأشكال والفاعليات، يهدف إلى تقويم طريقة نظر كل طرف إلى مصالحة وفرضه وتهديداتها، لإعادة صياغة الأولويات الخاصة وال العامة، ومحاولة ترتيب الأجندة.

وهكذا انطلقت الدعوات إلى موجة ثورية رابعة، للتمرد على سلطة الإخوان ممثلة برئيس الجمهورية، والمطالبة بانتخابات رئاسية مبكرة، كرفض قاطع لنكبة الإسلاميين الاستمرار في

# الشباب العراقيون وسط كومة الخراب

وعلى الرغم من أن الأمل بتحسن الوضع في  
البلاد يبدو عصياً على التحقيق، لا سيما مع  
اتساع رقعة عمل إرهاب تنظيم «القاعدة»، الذي  
يتنموا مع تنامي الخلافات السياسية بين الأحزاب  
والكتل المشاركة في العملية السياسية، فضلاً عن  
هبوط وصعود الخطيباني للأزمات الطائفية، إلا  
أن الشباب العراقيين دعك من المزاح حول المريخ.  
لا يرون في الهجرة حلًّا لازماتهم، إذ يعتزمون 16.8 في  
المئة منهم فحسب عن رغبته بها، بحسب وزارة  
التخطيط، خصوصاً بعد انتشار مساحة  
الإعلانات عن فتح باب الهجرة إلى كندا  
وأوستراليا، وإن حوالي 33 في المئة منهم يعزون  
سبب رغبتهم في الهجرة إلى العمل. ولا تختلف  
نسبة الأمم المتحدة كثيراً إذ تؤكد أن 17 في المئة  
من الشباب يفكرون بالهجرة. وقد أدت الأزمات  
السياسية والأمنية في كل من مصر وسوريا إلى  
ترسيخ فناء الشاب العراقيين بأن كل البلدان  
معروضة للخراب كما يلادهم. كما أحبطت  
عزمائهم الازمة الاقتصادية في أوروبا. ولذا  
يحملق الشباب العراقيون في خريطة القمر  
والموسم، ليجادل فسحة للحياة بعيداً عن رائحة

وقت مبكر بسبب الضائقة المادية للوالدين (6 ملايين في العراق اليوم). لكن وزارة التخطيط تشير في الإحصائية التي أجرتها ليوم الشباب العالمي، إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع الشباب في عمر (10-30) سنة في العراق راضون عن أنفسهم في الوقت الحاضر، ويشعر 58.7 في المئة منهم بالسعادة، وإن كانت تختلف هذه النسبة باختلاف العمر والجنس، بحسب قوله! المالكي.. راكض متأخر

قدم المالكي كلمة حماسية للاحتفال بيوم الشباب العالمي (ولو هي تأخرت خمسة أيام عن موعدها). عرج على التحديات التي تواجهها حكومته، وحذر الشباب من أن «يكونوا صيداً سهلاً للمناكفات السياسية»، كما أن «عليهم إدراك خطورة المرحلة»، مؤكداً أن «راسمالنا استثمار الشباب وأمامنا مهمة بناء دولة». ولم يفوّت انتهاز الفرصة توجيهه كلمة إلى خصومه واصفاً إياهم بـ«الثلة الفاسدة»، من دون أن يسمّيهم بالطبع.

وأشار المالكي بشكل مبهم وعمومي كعادته، إلى أن شفافة الشباب هي الكفيلة باستقرار العملية السياسية وأنهم سيقدمون الكثير على طريق لن هوش (بالعراق). لكنه لم يعلن عن استراتيجية استثمار الثقافة عند الشباب، ولا أين سيوظف رأس المال الذي تحدث عنه، على الرغم من دعوة الأمم المتحدة لإيجاد خطة استراتيجية للشباب في العراق.

400 مليار دولار هو حجم ما بلغه الاقتصاد الموازي (غير الرسمي) في مصر عام 2013 بحسب دراسة حديثة لـ«معهد الحرية والديمقراطية». وتبين الدراسة أن الاقتصاد غير الرسمي في مصر هو «أكبر مستخدم للعمال»؛ فبينما يوظف القطاع الخاص القانوني 6.8 مليون شخص، والقطاع العام 5.9 مليون، يوظف القطاع غير الرسمي 9.6 مليون.

السُّنْنَةُ فِي  
الْعَرَبِيَّةِ

# قصيدة

# الملك المغربي يعارض حكومته!



(من الإنترنٰت)

تأسيس المغرب العربي بمراسيم 1989، حذر الملك الحسن الثاني الرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جعفر من الترخيص لحزب إسلامي. رخص بن جعفر لجبهة الإنقاذ التي فازت في الانتخابات بأغلبية ساحقة. تدخل العسكر وأوقفوا المسلمين الديموقراطي، ودخلت الجزائر في العشرية السوداء التي خلفت 150 ألف قتيل على الأقل. لهذا يذكر المتحدثون عن مصر بالسيناريو الجزائري. وما يمنع تكرار هذا السيناريو في مصر هو الجغرافيا لا السياسية. فطوبوغرافية الجزائر تصلح لحرب أهلية بسبب كثرة المناطق الجبلية والأودية والغابات، كملاد للمقاتلين. بينما مصر، ذات المساحات الصحراوية الشاسعة المكشوفة للطيران، تتصف بحرب العصابات. والمكان الوحيد للتجمع الإسلامي بين الجهاديين هو سيناء الشاسعة... الخالية...

في المغرب، ولتجنب سيناريوهات الجماهير ومصر، يجري إدماج الحزب الإسلامي في الحياة السياسية الطبيعية. أي كما كانت قبل أن يحترق البواعظي. يجري كسر الإسلاميين في مصر بينما يجري تفتيتهم في المغرب. فيتحللون على مراحل وبشكل دستوري. تستفيد هذه المهارة في التدبير في الحفاظ على الاستقرار على المدى القصير. لكنها خطيرة على المدى البعيد، إذ تستنزف كل أمل في التغيير وتجعل الناس يكرهون السياسة ويتعايشون مع الوضع القائم. وضع يزعم المستفيدين منه أنه أفضل لالمKen. ومن لم يصدق، فلي quis كمية الدم الذي يسيل في باقي البلدان!

محمد بنعزيز

وبينما العرائيل تتفاعل، سيكون على الحكومة التفاوض من جديد لصياغة القانون الذاتي التنظيمي، السكون بتفاصيل وشياطين. ستكون المفاوضات رتيبة، سيلعب الزمن دوره في تبريد المشاكل، وبين المتفاوضين شاكحة على انتخابات 2016. وهذا سيعمل القانون الانتخابي سالف الذكر فعله: مما كانت نتيجة الانتخابات، فيليست الحصة في البرلمان على حجم الحزب في الشارع.

هذه هي الطريقة الغربية لإسقاط حكومة الإخوان المسلمين بالعرض البطيء. على مهل في البرلمان. طريقة بلاط ملكي مستقر منذ مئات السنين، راكم خبرة كبيرة في التعامل مع الصراعات. صاغ استراتيجية الملك، الذي هو السلطة، ولديه تكتيكات إدارة الحياة السياسية ولتسفيه خصومه، اشتراكيين سابقاً وإسلاميين حالياً، وللتأكيد على أن القيادة المؤذنة كارثة بينما تجمع السلطات في يد الملك نعمة واستقرار المغرب.

## موجز الاستقرار

وفي حين تمتد المفاوضات على الطاولة و تستطيل،  
تقرب الواقع على الأرض. تزايد أسعماً، الهاد

ألف مرة بأنهم تماسكي و«فاسدين». فمنذ الأحداث الدموية في مصر، غادر خصوم الحكومة الإسلامية في الغرب دفيئات الراحة البيولوجية التي اختفوا فيها منذ عام، وزادوا من منسوب هجومهم على الإخوان كجسم سياسي واحد في مصر وتونس والمغرب. والسيء بتكيران صامت وقد يزد من مزاجه العجمي، مدركاً أن كثرة الكلام تجر المشاكل. الكلام من فضة والصمت من ذهب. وأن اللح هو ترميم الائتلاف الحكومي، ولو بمعانقة كل «الفاسدين» التماسكي. فالمهم هو الاحتفاظ بالكرسي.

مز السلوك السياسي لرئيس الحكومة بثلاث مراحل (وفق المحلل اللازم محمد السادس): مرحلة أولى كان بتکيران فيها هجومياً ومندفعاً، خاصة مع الكشف عن

المستفیدین من اقتصاد الريع، ومن رخص التغلق، واستغلال مقالع الرمال والحجارة والرخام. في هذه المرحلة قال بنكيران أمام البرلمان إنه مستعد للاستشهاد في سبيل مهمته، مرحلة ثانية اتسمت بالأخذ والرد وقبول الحلول الوسطى، كما في مسألة إصلاح التلفزيون العمومي وتكييف وزير السكن بدل وزير الإعلام بالملف. مرحلة ثالثة دفاعية، فيها بداية انحدار تنتهي بمفترق طرق بين الفشل والثورة.

بالنظر للسلوك السياسي لبنكيران، يتضح أنه لم يعد يتحدث عن الاستشهاد بل هو يدبر الأزمة وقد أدرك أن المعارضة لا توجد خارج الحكومة فحسب، بل داخلها. ومهمة هؤلاء هي إسقاط حكومته من دون قنطرة دم. يجري تنفيذ ذلك على الشكل التالي: لا يطالب حزب «التجمع الوطني للأحرار» الليبرالي الذي سينضم للائتلاف بحقائب معينة. لا يتفاوض حول الكراسي بل حول التصور. وهو يطالب – وقد تحسّن الضغف لدى مفاصيه – بتحقيق هيكلة الحكومة.

وفي حين تمتد المفاوضات على الطاولة و تستطيل ،  
ستغير الواقع على الأرض . تزداد أنسنة المأذن

بعد أربعة أشهر من تفكك الائتلاف الحكومي الذي يقوده الإسلاميون، نسي المغاربة أزمتهم وانشغلاً بمتابعة ما يجري في مصر وتونس. وقد عكس الإعلام غير الرسمي حجم الاهتمام: نشرت الصحف المغربية، ورقية وإلكترونية، مئات المقالات حول شرعية الصناديق وشرعية الشارع ونفوذ الدولة العميقية. وكانت الكتابة عن الشأنين التونسي والمصري حيلة لدى الكثيرين للتعبير بشكل ملتوٍ عما يجري في المغرب، لتمرير موقف بكلفة أقل.

السعودية تعامل مع الملك في نهاية آب/أغسطس ظهر حصاد الربيع العربي - الأمازيغي. انقلب الجيش على الأخوان لإنقاذ الدولة المصرية من الانهيار. في تونس أجرى الرئيس منصف

المرزوقي تغيرات في قيادة الجيش لتجنب انقلاب. حينها  
عاد المغاربة فجأة لتأثّل المشهد في بلدتهم.  
في الرباط، يوم 18 آب / أغسطس الماضي، سار كل  
ممثل المعسكر الإسلامي، وقد وحدهم الخوف من  
الاستئصال. تناولوا خلافاتهم الدينية والسياسية  
وخرجو موحدين (سلفيين وإخوان وعدل وإنسان)  
للتنديد بالانقلاب في مصر. سار جنبا إلى جنب مرشدا  
«حركة التوحيد والإصلاح» (الذراع الدعوي لحزب  
العدالة والتنمية صاحب الحكومة)، الحالي المهندس  
محمد الحمداوي، والسابق الفقيه أحمد الريسوبي،  
ومرشد جماعة العدل والإحسان الجديد محمد عبادي،  
وشيخ السلفيين الكتاني... وفي المسيرة نفسها، لكن  
بعيدا عنهم، سارت زوجة رئيس الوزراء بنكيران،

نطالب بطرد السفير المصري .  
لن يتحقق مطلب الزوجة لأن وزارة الخارجية - وليس وزير الخارجية الإسلامي سعد الدين العثماني - أصدرت بياناً مؤيداً للعسكر في مصر بالتزامن مع الموقف السعودي المساند . بينما أصدر حزب العثماني - العدالة والتنمية - بياناً رحوا يندد بالانقلاب على الرئيس الشرعي محمد مرسي: للدولة صالحها العليا وللحزب حساباته .

من جهته هاجم أحمد الريسوبي، المرشد السابق لحركة التوحيد والإصلاح، السعودية التي كان مقيناً فيها، على دعمها لسيطرة العسكر على السلطة في مصر . وبهذا ترسخت قطيعة السعودية مع الإخوان المغاربة . للإشارة، فقد تلقى المغرب في الأشهر الأخيرة خمسة مليارات دولار من دول الخليج التي تعامل مع الملك وليس مع رئيس وزرائه الإخواني .

تأكيداً لهذا الانفصال، نوه الملك بحكومته السابقة وشن هجوماً قاسياً على حكومته الحالية . عن الأولى قال في خطاب العرش، في آخر يوم من تموز / يوليو الفائت: «إن حكومتنا الحالية وجدت بين يديها، في المجال الاقتصادي والاجتماعي، إرثاً سليماً وإيجابياً، من العمل البناء والنجازات الملموسة». مما يعني أنه يحمل الحكومة الحالية مسؤولية تبديدها ووزر الازمات العيشية المتفجرة . وهو نفسه، الملك، كان قد أعلن في 2011 عن تعديل الدستور وإنهاء عمر تلك الحكومة «أحا مستقبلاً، أفضاً».

**والملك هو المرجع الأوحد**

أثار موقف الملك تساؤلات مشروعة: هل حلَّ تلك «الحكومة ذات الإنجازات» حسب قوله، بسبب الاحتجاجات التي وقعت في العشرين من شباط / فبراير 2011، أم لأنَّه أراد حكومة فاشلة وأحزاباً ضعيفة ليُبقِي هو المرجع؟

وحيث هاجم الملك الحكومة الحالية في خطابه بمناسبة ثورة «الملك والشعب»، قال «كان على الحكومة الحالية استثمار التراكمات الإيجابية في قطاع التربية والتقويم، باعتباره ورشاً مصرياً، يمتد لعقود عدَّة». ذلك أنه من غير المعقول أن تأتي أي حكومة جديدة بمخطط جديد، خلاً كَا خمس سنوات، متداهله

الزاوية  
الحسان  
كتاب ناطق

فِي انتظار البراءة

فی اعتصام حی باردو بتونس

ب بهذا الاعتصام. ولكننا احياناً نردد شعارات واغانٍ ولدت في مدارج المباريات الرياضية، وهي لا تختلف عن باقي ما يُردّد هنا. يتقدّم شباب آخر ويقول: «ماذا ترکوا لنا؟ حتى الكرة حُرمنا منها». مباراة يتم الغاؤها أو تُمنع من دخولها، وآخر يسودها العنف لغيب الامن، أو يتم قمعنا فيها بدرجة اكبر من العنف الذي يمارس احياناً في المسيرات الاحتجاجية». وعلى كل حال، فشباب الالتراس أو «الفيراج» ليسوا خارج سياق الحراك الاجتماعي والسياسي في تونس: «نحن جزء من الشعب». والفناء وتردد الهتافات الحماسية لدعم الفرق الرياضية، وهو الشكل المعتمد في مدارج الملاعب، نجد في اعتصام باردو، بهازاریجه الشعيبة التي تؤثّر احياناً كثيرة في الشعارات التي يرددوها المتظاهرون: تتلاصق مجموعة من الشباب، تترابط اليدي على اكتاف الاجسام، فيتحول الحشد الى صفت واحد، وبقفزات خفيفة متتالية يطلق الشباب رقصتهم التي يتبعها الانشاد والغناء. مشهد الشماريخ أو الشعلة التارية التي تميز الالتراس في العالم كله، كان حاضراً ايضاً في اعتصام باردو، ليس بشكل يومي بل لرقة عمليات الحشد التي دعت اليها المعارضة، وآخرها مساء يوم 24 آب /اغسطس الفائت، مع انطلاق اسبوع حملة اعتصام «بارادو» هو تجمّع بشري في ساحة عامة، له مطالب سياسية واجتماعية. فسيفساء من الناس ناهضت التمييز على كل أساس، واحتضنت كل الأطياف: نساء ورجال، شيباً وشيباً، ومشابخ، وجمعيات مدنية وأحزاباً، وكذلك فرق فنية... ولكن أكثر ما يميز الاعتصام هو حضور شباب الملاعب، أي انسجام عامل ضغط جديد متمثل في جماهير الالتراس إلى القوى الشبابية الفاعلة في ساحة الاعتصام.

كانوا يمزّون اماتنا لا تلهمهم ولا نميّهم عن باقي الشباب المرابط بساحة باردو، ولكن شيئاً ما يعيدهنا الى الملاعب، الى مدرجات الترسو أو الدرجة الثالثة. ربما الهتافات والالحان، وربما اللباس ذو الالوان الفاقعة، وخاصة اللون الاحمر، أو ربما تحرّكاتهم في جماعات.

ترتفع الاغاني والهتافات، قصائد شعبية لها ايقاع ولحن. لم يكن هناك منشد واخرون يرددون، بل كان الكل يغني بصوت جماعي متناسق، أغان صيفت لتُقْنَى جماعة، ولتحرك احساس ساميها. قد تكون عفوية لكنها تنبئ عن تجربة كبيرة في الانشاد والهتاف، وعن دراية بقضايا المجتمع وحركاته السياسية.

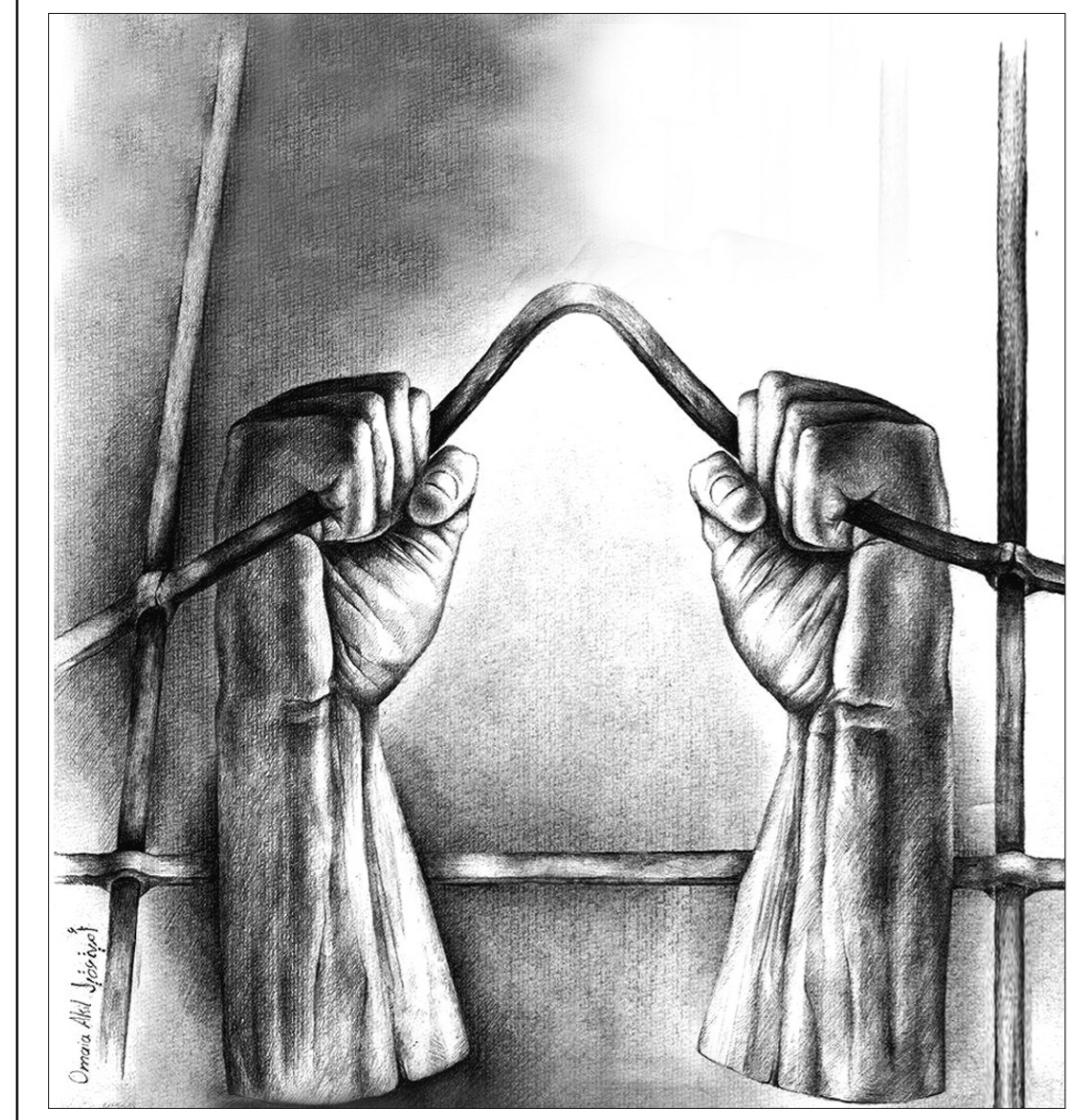
«لسنا هنا صدفة، نحن ابناء الاحياء الشعبية، كنا محارر الثورة وقدمنا الشهداء»، وكما يريد السياسيون ايصال

حسان حاجي

## متابعات

30.7 مليار دولار هو حجم الإيرادات النفطية التي حققتها ليبيا منذ مطلع العام الجاري حتى نهاية شهر تموز / يوليو الماضي. مبلغ قد يسمح بتأمين 15.6 مليار دولار الضرورية لتنفيذ مشاريع البنية التحتية وإعادة البناء في ليبيا التي ينقصها 350 ألف وحدة سكنية جديدة، فضلاً عن الحاجة 2.4 مليار دولار لصيانة المساكن المنضورة آثأنا، الثورة.

أميمة عقيل / سوريا



[arabi.assafir.com](http://arabi.assafir.com)

- خيارات الأطراف السياسية الفاعلة في مصر - عمار على حسن
- يستقبل الموقع مساهماً لكم وتعليقكم واقتراحاتكم.
- تابعونا على «فايسبوك»: السفير العربي - Assafir Arabi
- تواصلوا معنا على «تويتر»: @ArabiAssafir

حلم ..

## مصحف مخيم الزعترى وصناعة الملك المؤمن

ومخازي تحدث فى البلاد تحت عنوان السياحة. وقد اعتاد أصحاب الفنادق والمهتمون بالحياة مدنية فى المستوى، على الحملات الدورية التي يشنها مفتشون مخفيون الذين قد يأتى بهم من قبل مفتشين أو فندق، وتتغير عدد العاملات فيها، إلا إن المور يبقى على ما فى عليه. فإذا الملك ترسانة من الإجراءات التي أخبارها قبله والده وجده، يستطع استدعاء بعضها لتفسير المذموم حفراً أو عملاً. ومن بين هذه الإجراءات دخول الديوان الملكي شركاً فى رعاية نشاط ديني في البحرين أو خارجها. وهذا لم يكن مستغرباً أن يرجع الديوان الملكي قيام جمعية رعاية المصطفى عادة توقف جزئياً بعد احتجاجات دوار اللؤلؤة (2011).

وتحت هذا السلاوك المتوازن، حافظ الملك البحرينى متذليل الحكم فى 1999 على تقليد استئنافه أسلافه. توزيع الدبابيز على الحسينيات الشيعية أو السماح للمنقبات بقيادة السيارات تسترضي رجال الدين ولكنها لا تتوقف من سعة البحرين «اللبرالية» في نظر القمين الآجانب أو السائحين. فهو، يرون ليس على المسيحيين، وكثيراً للبيهود، ويعادل للمندوبي وأتباع ديانات أخرى فيقينهم في البحرين، أو يأتونها لأداء مناسك دينياتهم.

جزءاً من مشروع مصحف الشام، الذي تتناوله يكتربس دور البحرين كمركز تقديم الخدمات على أنها. وتشكل السياحة الجنسية والخدمات

المترتبة بها أساساً من الميزات التي تناقض الافتخار بالآثار والتاريخية، وهي سمة البحرين الـ 2000 في العالم، وعلى المساحة في سوريا بعد إعادة إعمارها. وهذا المشروع يدوره هو جزءاً من آخر أكبر

تنتمى جماعات دينية في البحرين برعاية الديوان الملكي، لطباعة وتوزيع «عشرة ملايين مصحف سنهما في العالم»، بالإضافة إلى مليوني مصحف للتوزيع في إفريقيا وحدها. أما السبب الثاني

أو على متن سفن الأسطول الأميركي التي تجوب العالم على أربعه عشرة ضواحاً من خلف البحرين، الذي تم تلقيحه بالجرثوم بـ«صحف البحرين» الذي تم

تشذيبه في ليلة القدر في شهر رمضان الماضي، والذي استغرق إعداده وتقديمه سنوات عدة. منهاً عن غيره من الصحف الوطنية، التذكرة في أحد اعتصامات العمال في مملكة العمال، وهو مصحف يغطي مراحل إعداده حتى يكون

أن الملك تابع شخصياً جميع مراحل إعداده حتى يكون

فريراً عن غيره من الصحف الوطنية. التذكرة في أحد اعتصامات العمال، وهو مصحف يغطي مراحل إعداده حتى يكون

أن الملك تابع شخصياً جميع مراحل إعداده حتى يكون

شيء آخر على التوازن، حافظ الملك البحرينى متذليل الحكم في خدمة الإسلام

خاء خير سحب المصطفى المزيفة من أيدي سكان مخيم الزعترى في ظرف لا يتاسب طموح ملك البحرين بغيره منه. وهذا لم يكن مستغرباً أن تتسارع الجهات الرسمية في البحرين إلى إيقافه على الجمعية الدينية وحالها. وإن يكن مستغرباً أيضاً أن تتحقق تلك الجمعية على ذلك، فلقد خطط الملك في

الخطيب بما يخصه بخدمة قصته صورته كملك المؤمن، ولتجاوزه الاتهامات التي تكتبه له قوى الاستثناء الدينية. ويستشهد من هذه الخدمات

أيضاً أكثر من أربعة آلاف من العسكريين الأميركيين العاملين في مقر قيادة الأسطول الخامس في البحرين.

فتفي تموز / يوليو الماضي، أعلنت الحكومة البحرينية بقرارها الكريم، عادة على رعايته

لمسابقات التجاهيد الدولية. وبسبب متابعته الشخصية، كما يشير بيان رسمي، أصبحت

البحرين، حسب بيان رسمي، طرقاً أساسياً في المحافل الدولية والمسابقات العالمية في مجال القرآن الكريم، تناقض المراكز الأولى وتحصدوا بفضل

الله. هذه الانتصارات قد تبهر الملك البحرينى، وإن لم يكن في مستوى «أمير المؤمنين» أو «خادم الحرمين» كما هو حال قرينته في

الغرب وال سعودية.

على أغلب السواحل البحرية، ظلت البحرين تجذب الزوار، فيما يمكن لما اشتراكه في مختلف المستويات والسكن في الشقق الفروشة والفنادق، وتعود أصحاب الفنادق الذين

يشجعون على زيارة البحرين، مما يعود بالربح على أصحاب الفنادق والوجهات الأخرى من تدبير سبيس موكو

التجاهيد العالمية، أو اهتماماً خاصاً

بالمشاركة في بطاقات عيد الفطر والأضحى في مسجد

مدينة الرفاع البحرينى، الخاصة لسكن أفراد العائلة

الحاكمية، لم يكن الإعلام الرسمي يبذل جهداً لإبراز

يحتاج المتدربون من أنصار الملك ومعارضيه بين

الحين والآخر على تحويل البحرينى إلى مأمور

ومفقر. ويسمح المصطلون في الجماعة خطياً، عيّنهم

وزارة العدل ينددون فيها بما يعتبرونه مذكرات

توجهها أطراف المعارضة حول قيام قوى أجهزة الأمن

## .. بآلف كلمة

المشهد السياسي !!



خاضير الحميدي - العراق (خاص «السفير العربي»)

## هواجس ما قبل النوم

## لاتأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتكم

## مدونات

### دموع على ألق ضاء!

«هل الخدين، أم الذهول، أم الشعور بالعيش في المكان الخطأ، هو الذي جعلني أذرف دمعتي أمس، وهي العصبة، أثناً متابعي لـ«فقة العباسية».

هذه الفتنة الشابة، عرضت فليماً وثائقها عن شارع الرشيد، صورت مشاهده قبل أشهر قليلة من الاحتلال الأميركي، وتحدى في العام 2002، كان الشارع مثل حمبة، أفقدها لاحقاً رفع العراق على يمنى من الحصار لكن النظافة والنظافة والحرص على التراث، كانت ظاهرة بشكل واضح... بل واضح جداً... فمن غير حال العراقيين من الرقي إلى

الفضى... من؟ طلاقها الكاميرو، بعفوية، في أفق الشارع الذي شهد قتله بعد 2003، وتجوالت بما بين ذكريات «مكتبة

مكتزي» احدى حواضر العراق الثقافية، وبين حجاجات الخليط الشهير «أحمد خناس» الذي استبدلناه بـ«خرق» البذلات

الصينية، والمجهوّنات التشرير «هرون»، وذهبها بامانة الصisel، واستعضا عنه الذهاب الباريسي، رخصن الفنون!

لو كان هناك شفيري لي لدى أي مسؤول عن الخدمات والأعمال، لافتض خلاً ما أليه حال هذا الشارع، إنه يشكو

من جرح غائر، ويعتب على عذر الزمان الذي حوله إلى شارع مهجور، لأن من يديهم الأمر لا يقدرون أهميته التاريخية في

حياة العراقيين...»

من مدونة «وجهات نظر» العراقية (9/9/2013) [http://abdoubasha.blogspot.com/2013/08/blog-post\\_29.html](http://abdoubasha.blogspot.com/2013/08/blog-post_29.html)

من مدونة آخر الحارة المصرية (29/8/2013) <http://saharmuhaisen.wordpress.com/>